

# إضاءة على فعاليات مركز القطان للبحث والتطوير التربوي خلال العام الحالي

نفذ مركز القطان للبحث والتطوير التربوي خلال العام الحالي العديد من الأنشطة والفعاليات التي تناولت قضايا متنوعة في حقل التربية والتعليم، كان من أبرزها:

## ..... ورشة عمل في قطر حول طبيعة العلوم والمعرفة العلمية .....

شارك د. نادر وهبة مدير مسار العلوم والتربية في المركز في 2-3/5 في ورشة عمل في دولة قطر، بناء على دعوة تلقاها المركز من د. روجر هاينرك، مدير مشروع الطاقة في التعليم، الممول من مؤسسة قطر (Qatar Foundation). وقدم وهبة خلال الورشة التي شارك فيها 22 معلماً ومعلمة من مدارس مختلفة في قطر، شرحاً حول طبيعة العلوم والمعرفة العلمية، وعرض تجربة المركز في الثقافة العلمية.

## ..... لقاء ضمن مشروع التاريخ وحكايته .....

نظم «مشروع التاريخ وحكايته» في 27/3 لقاءه الأول، بمشاركة 40 معلماً ومعلمة تاريخ من مختلف مناطق الضفة. ويتضمن المشروع الذي ينفذه المركز مسارين؛ يتناول الأول تشكيل منتدى للتاريخ، بالتعاون مع مؤسسة مدى الكرمل في حيفا، فيما يركز المسار الثاني على إنشاء وتطوير مشروعات حول التاريخ ينفذها المعلمون وطلابهم.



## ورش عمل لمشروع الرسوم المتحركة .....

نظم المركز ورش عمل خاصة بمشروع الرسوم المتحركة أشرف عليها يان كاسبرس وغاري روسبرغ في عدد من المدارس والمراكز في رام الله والقدس . وتناولت الورش التي شارك فيها معلمون وطلاب ، بحث إمكانية تأليف قصة وتطبيقها على شكل فيلم قصير باستخدام الرسوم المتحركة ، وعمل مجسمات من المعجون والكرتون .

## منتدى الدراما يعقد لقاءه الثالث عشر .....

نظم المركز في 8-9/4 اللقاء الثالث عشر لمنتدى الدراما في قاعة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالبيرة . واستهل اللقاء بورشة عمل حول قراءة الصورة الفوتوغرافية ونقدها بإشراف الفنان رؤوف الحاج يحيى . كما تضمن اللقاء مشاهدة عرض مسرحية «مستر ميم» للفنان التونسي توفيق العايب . وتضمن اليوم الثاني ، العديد من أنشطة الدراما قدمتها المعلمات رائدة حسن من الناصرة ، وفيقيان طنوس وماجدة أبو سراري من رام الله ، فيما قدم المعلم معتمض أطرش من جلجليا نشاطاً حول الدراما التكوينية بعنوان «الحصار» ، وقدمت المعلمة مها أمان الله شرحاً عن «تجربة حول عباءة الخبير في مدرسة ذكور شهداء سلواد» . وختم اللقاء وسيم الكردي ، مدير المركز بقراءة من رواية «فسوق» للروائي عبده الخال .



## ورش عمل حول طبيعة العلوم والثقافة العلمية .....

نظم المركز في 8/4 ورشة عمل حول طبيعة العلوم والثقافة العلمية بمشاركة 11 معلماً ومعلمة ، وإشراف د. نادر وهبة مدير مسار العلوم والتربية في المركز . وتناولت الورشة موضوعات ونشاطات استقصائية تعرف بطبيعة العلوم وتزود المشاركين بأفكار حول آلية تعليم طبيعة العلوم داخل الصفوف ، وآليات تطوير وبناء مسار الثقافة العلمية .



## المشاركة في معرض للكتاب ضمن أسبوع القراءة الوطني .....

شاركت مكتبة مركز في معرض الكتاب الذي نظّمته مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي ضمن أسبوع القراءة الوطني في 3-4/7 ، في مبنى المحكمة العثمانية التابع لبلدية رام الله . ولقي جناح المركز الذي عرض فيه إصدارات جميع برامج المؤسسة ومشاريعها إقبالا ملحوظاً ، وتم منح خصم بنسبة 50% على أسعار جميع الكتب المباعة خلال المعرض دعماً لإنجاح أسبوع القراءة الوطني .

## ..... لقاءات حول «القراءة التفكيكية والنقدية» ومنهجية البحث .....

نظم برنامج الإرشاد والكتابة البحثية في المركز في 4/17 لقاء بعنوان «القراءة التفكيكية والنقدية» تحدث فيه د. نادر وهبة مدير مسار العلوم والتربية في المركز. وتناول اللقاء كيفية القراءة وسبل تعيين ورصد المعرفة والسلطة داخل النص، وعملية تدويتها. وحاول اللقاء الإجابة عن العديد من الأسئلة بدءاً من موقع الباحث من البحث، وموقع البحث من الباحث، والكيفية التي تنعكس بها هذه الموقعة في سياق الباحث وسياق البحث؛ وما هي القراءة؟ ولماذا نقرأ؟ وكيف نقرأ؟ وماذا نقرأ؟



وفي إطار البرنامج، تم أيضاً عقد لقاءين حول منهجية البحث والتحليل السيميائي. وتناول اللقاء الأول «استكمال منهجية البحث: الإطار المعرفي، الأدوات، الإطار التحليلي»، وحاضر فيه مالك الريماوي، الباحث الرئيسي في المركز ومشرف مسار اللغات والعلوم الاجتماعية،

حيث عرض ورقة السياسات البحثية للمركز، وناقش مع المشاركين الكيفية التي يتم من خلالها بناء الأبحاث والتوجهات والرؤى داخل المركز، من حيث حساسيتها للسياق المعيشي اليومي، وأبعادها الإنسانية الثقافية والاجتماعية.

## ..... وفد طلابي من كلية العلوم التربوية يزور المؤسسة .....

زار المؤسسة، وفد طلابي من كلية العلوم التربوية -الطيرة ترافقه د. عطف عرفات. وتم تعريف الوفد الضيف بمحتويات مكتبة المركز وكيفية الوصول إليها، كما قام كل من الزملاء نسرين نفاع ونادر وهبة ومالك الريماوي بتقديم شرح عن برامج المؤسسة ونشاطاتها. وفي نهاية الزيارة، تم تقديم نسخ من العدد 30 من رؤى تربوية وبعض منشورات برنامج الثقافة والفنون للعام 2010 هدية للوفد الضيف.

## ..... إطلاق مشروع التكون المهني .....

أطلق المركز في 3/18 مشروع التكون المهني الذي يقوم على العمل مع المعلمين لتطوير قدراتهم وتغيير معتقداتهم من خلال كتابة قصة التعليم، حيث يتم بناء التعليم والبحث فيه عبر المشروع. وتم في هذا السياق، عقد لقاء تمهيدي لمجموعة من المعلمين بعنوان «بناء موضوعات التعلم وأسئلته من خلال التعليم عبر المشروع»، بإشراف مالك الريماوي الباحث في المركز، كما تم تشكيل ثلاث مجموعات عمل، الأولى في مركز القطان وتضم 22 معلماً ومعلمة، والثانية مجموعة الطفولة المبكرة وتضم 25 معلمة رياض أطفال، والثالثة في مركز مصادر المعلمين - نعلين وتضم 18 معلماً ومعلمة.



## تشكيل هيئة تشغيلية لـ «منبر المعلمين»



نظم منبر المعلمين الذي تم تشكيله مؤخراً في إطار العمل على إعداد التقرير التربوي، لقاءه الأول في 15/3 عبر تقنية الفيديوكونفرنس في مقر المؤسسة بين رام الله وغزة. وخلال اللقاء تم تشكيل هيئة تشغيلية للمنبر تضم ثلاثة معلمين من الضفة ومثلهم من غزة، وسيكون هناك لقاءات شهرية للمنبر تناقش مواضيع متنوعة حول واقع التعليم وقضاياها.

### لقاء حول الأساليب المغايرة في التعليم

وكان منبر المعلمين المنبثق عن مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، نظم في مقرى المركز في رام الله وغزة خلال آذار الماضي، أول لقاءاته التربوية، بعنوان «أساليب مغايرة في التعليم»، شارك فيه مجموعة من المعلمين من محافظات الضفة وغزة.

وتركز النقاش حول ابتداء أساليب مغايرة في التعليم، ومحاولة التغيير والتطوير للأساليب المتبعة في التعليم، وبخاصة التقليدية منها.

وتناول المشاركون المشكلات التي تقف عائقاً أمام تطوير الأساليب التعليمية المتبعة ومحاولة البحث عن الحلول التي من شأنها الرقي والنهوض بالواقع التعليمي للطلبة من جهة، والنهوض بواقع المعلم وتطوير أدائه لزيادة فعالية التعليم والخروج بمخرجات تعليمية أفضل من جهة أخرى.

كما تطرق المشاركون إلى العقبات التي تشكل عائقاً أمام تطوير أداء المعلم واستخدام أساليب حديثة في التعليم، وأهمها ظروف المعلم المحيطة به بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

وأوضح في هذا السياق أن تدني رواتب المعلمين وأوضاعهم الوظيفية مقارنة مع باقي القطاعات المهنية الأخرى جعلت المعلم يبحث عن مصادر أخرى للرزق بغض النظر عن طبيعتها، ما أدى إلى تدني مكانته الاجتماعية، وأثرت في الوقت نفسه على حالته النفسية، وقلة دافعيته نحو التعليم، حيث جعلته محبطاً وغير نشط وغير باحث عن تلك الأساليب التي من شأنها رفع المستوى التعليمي للطلبة.

كما تطرق المشاركون إلى تأهيل المعلمين وانخراطهم في العملية التربوية والتعليمية، مشيرين إلى أن المعلم أصبح منفذاً لتلك السياسات التي تسقط عليه من أعلى، فلا يؤخذ رأي المعلم في كل جوانب العملية التربوية من مناهج، وأساليب تدريس، وأساليب تقييم.

وأشاروا كذلك إلى القوانين والسياسات التربوية الصادرة من قبل وزارة التربية والتعليم والجهات المقررة في السياسة التربوية، لافتين إلى أن إغراق المعلمين بالمهمات الكتابية تسبب في حرف تركيز المعلم نحوها وإهماله جوهر تلك القوانين.

وأجمعوا في نهاية اللقاء على أن المنهاج الفلسطيني تعتره سلبيات عدة من أهمها، طوله، وعدم مراعاته لمستويات التفكير، حيث يتركز المنهاج حول مستوى الحفظ والتسميع، فأصبح هم المعلم الأوحده إنهاء شرح المنهاج دون النظر هل تحققت أهدافه أم لا.

## عروض لأفلام سينمائية في مركز مصادر المعلمين بنعلين

نظم مركز مصادر المعلمين - نعلين، إحدى مبادرات مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، العديد من الأنشطة خلال شهري آذار ونيسان كان من أبرزها عرض فيلم «الطريق» الحائز على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي للعام 1957، وهو من إخراج فيديريكو فيليني، وفيلم «مفاتيح» للمخرج الفلسطيني سليم ضو، حيث تزامن عرضه مع الذكرى الرابعة والثلاثين ليوم الأرض، و«الأيدي الصغيرة» وهو فيلم ثقافي من إخراج عبد السلام شحادة، يستكشف ظاهرة عمالة الأطفال في غزة.



### لقاء تشاوري حول مركز مصادر المعلمين

وكان مركز القطان نظم لقاء تشاورياً وحوارياً تضمن بعض الفعاليات والنشاطات التربوية في مركز مصادر المعلمين في بلدة نعلين في قلعة الخوجا، وذلك بحضور معلمين ومعلمات ناقشوا رؤية المركز الجديد وأهدافه ونشاطاته المستقبلية.

وأعرب المعلمون المشاركون في الاجتماع عن تقديرهم لتأسيس هذا المركز في منطقتهم، مؤكدين أهمية الدور الذي سيضطلع به في تطوير قدرات معلمي المنطقة بشكل خاص والعملية التربوية بشكل عام.

وتمت خلال الاجتماع مناقشة مسمى المركز وشعاره وسبل تفعيل المركز بما يحقق أقصى إفادة لمرتابه.

يذكر أن مركز مصادر المعلمين في نعلين، الذي يجري العمل على افتتاحه قريباً، هو أول مركز مصادر معلمين في فلسطين، ويهدف إلى خلق فضاء تربوي وثقافي للمعلمين في مناطق مختلفة.

## مركز «القطان» يستضيف فرقة «بيغ برَم» المسرحية البريطانية

استضاف مركز القطان للبحث والتطوير التربوي/ مؤسسة عبد المحسن القطان، في الفترة بين 24 - 31 كانون الثاني فرقة «بيغ برَم» البريطانية، وذلك بالشراكة مع مؤسسة التعاون، وبالتعاون مع مؤسسة فورد، والمركز الثقافي البريطاني.

وتأسست فرقة «بيغ برَم» المسرحية كجمعية خيرية مسجلة العام 1982، وبدعم أساسي من مجلس الفنون في إنجلترا والمجلس البلدي لمدينة برمنجهام، وتنتج برامج مسرحية في التعليم تتسم بالمشاركة الفاعلة، وتعرض مشروعات دراما وأعمالاً مسرحية للشباب تركز إلى سياساتها الفنية ويتوجيه منها.



وكفرقة محترفة، تنطلق «بيغ برَم» من فرضية أن الأطفال ليسوا أفراداً بالغين غير مكتملي النمو، بل بشر بحد ذاتهم ويتمتعون بخبرات خاصة وفريدة. وتستخدم «بيغ بروم» المسرح والدراما للعمل إلى جانب الشباب لخلق معنى لحياتهم وللعالم من حولهم.

وقدمت الفرقة في إطار برنامجها «المسرح في التعليم»، 5 عروضاً مسرحية «نافذة» للكاتب المسرحي العالمي إدوارد بوند، في كل من مسرح وسينماتك

القصة برام الله، ومدرسة الفرندز للبنين في البيرة، وجمعية أبناء المستقبل في نابلس، ومدرسة ثانوية الجليل البلدية في الناصرة، ومدرسة الفريز في القدس.

ومسرحية «نافذة» هي السابعة التي كتبها بوند خصيصاً لفرقة «بيغ برّم» منذ العام 1995. ويعتبر بوند كاتباً مسرحياً عالمياً، وقد عُرضت مسرحياته، وعددها خمس وأربعون، من جانب مسرح شكسبير الملكي (RSC)، والمسرح الوطني، ومسرح دي لا كولين، وفي حوالي ستين دولة.

كما عقدت الفرقة ورشة عمل بعنوان «المسرح في التعليم» في مسرح وسينماتك القصة، بمشاركة معلمي ومعلمات دراما ومسرح ومسرحيين، وبإشراف كريس كوبر؛ أحد أبرز الفنانين المسرحيين العاملين في مجال «المسرح في التعليم».

وشغل كوبر منصب المخرج الفني لفرقة بيغ برّم منذ العام 1999، وشارك في التمثيل في العديد من المسرحيات وبخاصة مع بوند، وأخرج العديد من المسرحيات، وكتب اثني عشر نصاً مسرحياً عرضت من قبل يافعين في كل من بيغ برّم ومسرح بواليس/ ويلز، ومؤخراً في مسرح بلغراد.

## برنامج الدراما في سياق تعليمي

وقال وسيم الكردي مدير مركز القطان للبحث والتطوير التربوي إن «المسرح في التعليم يقوم أساساً على التقاطع مع المنهاج الدراسي، حيث يقوم المسرحيون المحترفون بإعداد مسرحيات ذات جماليات مسرحية عالية لها صلة بموضوعات تعليمية ينخرطون فيها مع مجموعة من الطلاب بعملية تفاعلية تمتد لثلاث أو أربع ساعات، يساهم فيها الطلاب في توجيه مسارات العمل المسرحي ومحاورة الشخصيات والنظر في احتمالات تطور الفعل الدرامي ومناقشته، والبحث في مكوناته ووجهات النظر والرؤى التي تتضمنه. إن قدوم فرقة تهتم بالمسرح في التعليم على هذا النحو يمثل المرة الأولى التي تحضر فيها فرقة من هذا النوع إلى فلسطين، وبالتالي يمكن الاستفادة منها واستلها التجربة ومحاورتها، بحيث يكون من الممكن لمسرحية فلسطينية الشروع بالتفكير في عمل من هذا القبيل».

وأضاف: إن استضافة «مركز القطان» لفرقة «بيغ برّم» تأتي في إطار برنامج «الدراما في سياق تعليمي» الذي يديره المركز، والذي ينبثق من حقل مهم في تطوير التعليم؛ توظيف الدراما في التعليم، ويمكن المعلم من تطوير دوره في الصف وتعزيزه ليكون فاعلاً، يجدد العملية التعليمية ويطورها من التقليدي إلى الإبداعي.

وأوضح الكردي أن البرنامج يعتبر اختصاصاً نوعياً وحديثاً بالنسبة للمعلمين في فلسطين وفي العالم العربي، يقوم على فهم معمق للعملية التعليمية بكل مكوناتها وعناصرها، وليس فقط على ما يخص توظيف الدراما كوسيط تعليمي فقط. وهو البرنامج الوحيد الذي يقدم درجة الدبلوم المهني للمعلمين في مجال الدراما في التعليم في فلسطين.

وأضاف: كما يندرج البرنامج في إطار عمل مركز القطان في تأهيل المعلمين من خلال مساقات تطويرية تراكمية تدعم اكتساب المعلمين لمعارف ومهارات تساندهم في عملهم وفي تشكيل رؤيتهم لدورهم كفاعلين في العملية التعليمية.

وبين أن البرنامج انبنى على تجربة المركز خلال الأعوام الـ11 الماضية ورؤيته لتأهيل المعلمين، فقد تم تطوير البرنامج في صورته الحالية بناءً على تجربة امتدت على مدار تسعة أعوام يجري تطويرها باستمرار لتقدم نموذجاً تأهيل نوعي منبثق على مساقات قصيرة وتراكمية في تدريب المعلمين، وورش عمل تطبيقية من قبل المعلمين، وأيام دراسية ومؤتمرات لعرض تجارب المعلمين.

يذكر أن مركز القطان للبحث والتطوير التربوي هو مركز بحثي تربوي مستقل، تتجلى مهمته الأساسية في مساندة المعلم الفلسطيني في مجالين: مجال الارتقاء المعرفي، ومجال تطوير المهارات القائمة واكتساب مهارات جديدة. ويتطلع المركز إلى توفير مناخات الحوار والتجريب والبحث، وما يتصل بها من موارد ومصادر؛ بهدف تمكين المعلمين من أن يروا الطاقات الهائلة الكامنة لدى طلبتنا ويتفاعلوا معها، وأن يتبحروا لهم مجالاً حراً وواسعاً للتعبير عنها، وتوظيفها في تعلم يستثمر طاقة الخيال لديهم وينميها، ويتيح لهم إمكانية أن يتعلموا كيف يتعلمون.

## مسرحية «نافذة».. الخيال والتساؤل في إطار البحث عن معنى إنساني في عالم غير إنساني

اختتم برنامج «المسرح في التعليم» الذي نظمه مركز القطان للبحث والتطوير التربوي - مؤسسة عبد المحسن القطان فعالياته، خلال كانون الثاني، بعرض مسرحية «نافذة» في مسرح وسينماتك القصبه في رام الله بحضور عدد كبير من جمهور متنوع من طلاب ومعلمين وأكاديميين وفنانين، الذين أبدى العديد منهم تفاعلهم مع العرض وما جاء فيه من مضامين حول الحياة والطفل والأسرة والمجتمع.

ومسرحية «نافذة» هي مسرحية جديدة كتبها الكاتب المسرحي الإنجليزي إدوارد بوند خصيصاً لفرقة «بيغ برم» منذ العام 1995، وتعرض فكرة ذات أهمية خاصة تتمثل بالمشكلات المعقدة لكي يكون الإنسان إنساناً في عالم غير إنساني، فيما يخص العلاقة بين الطفل والديه، وبين الفرد والمجتمع، وبين الوهم والواقع، وبين الأمل والرغبة.

فالنافذة التي ينظر من خلالها «داني» (الطفل) ليرى تلك المدينة التي انعكست وتمثلت داخل فوضوية الغرفة في المشهد الأخير، قد حولته من طفل إلى شيء آخر.

وتعكس المسرحية واقع وحياة العديد من الأسر؛ سواء أكانت في بريطانيا، أم في فلسطين، أم في أي مكان آخر على وجه الأرض، ما يدل على أن معاناة الطفولة ليس لها حدود، أو لها ثقافة محددة، وإن اختلفت الأغراض أو الأسباب الكامنة وراء تلك المعاناة.

يذكر أن فرقة «بيغ برم» المسرحية تأسست كجمعية خيرية مسجلة العام 1982، وبدعم أساسي من مجلس الفنون في إنجلترا والمجلس البلدي لمدينة برمنجهام، وتنتج برامج مسرحية في التعليم تتسم بالمشاركة الفاعلة، وتعرض مشروعات دراما وأعمالاً مسرحية للشباب تركز إلى سياساتها الفنية وتوجيه منها.

### ورشة «الخيال فاعلاً»

وكان برنامج المسرح في التعليم تضمن مجموعة متنوعة من الفعاليات والنشاطات التي استمرت على مدار أسبوع، حيث تم عقد ورشة عمل بعنوان «ورشة الخيال فاعلاً» على مدار ثلاثة أيام 24 و25 و31 كانون الثاني الماضي، أدارها الفنان كريس كوبر أحد أبرز الفنانين المسرحيين في مجال المسرح في التعليم، وهو المخرج الفني لمسرح «بيغ برم».

وتمحورت الورشة حول وظيفة المسرح والدراما في التعليم، حيث أكد كوبر أن المسرح دون دراما هو مسرح دون خيال ودون واقع معاش، ومن هنا تأتي أهمية إزاحة تجربة المسرح كحالة طيران من خلال دمج الدراما في العمل المسرحي كحالة بحث ليس بمعناه الأكاديمي وإنما بمعناه الوجودي المازج ما بين العقل والشعور، والذي ينتج خيالات يتخطى النظارات السوداء أو الأيديولوجيا التي تسيطر على طريقة التفكير المتأثرة والملوثة بمحددات السلطة وخياراتها، وذلك بربطها مع التجارب الشخصية.



وأكد كوبر أن «هدف الدراما في التعليم هو خلق الذات من أجل فهم الكون الذي نعيش فيه، ليس عن طريق العقل المجرد، وإنما عن طريق العقل والشعور الذي ينتج الخيال، والذي توقف منذ ما يزيد على قرنين من الزمان، وحصر فهم العالم وفهم الذوات بالعقل، ما أدى إلى كل هذه الحالة من العنصرية والضياع والدماء».

وأشار كوبر إلى أنه لم يسبق بالتاريخ أن احتلت السلطة الحيز العام كما هو الوضع الآن، ومن هنا تكمن أهمية الدراما والمسرح في التعليم من محاولة الاشتباك وتقويض دور السلطة في الحيز العام عبر إعادة صياغة علاقاته ورؤيته وإنسانيته.

فالخيز العام - كما أكد كوبر - هو موضوع الدراما، ولهذا فقد عمل مسرح «بيغ برم» والذي يشغل كوبر منصب مديره على نقل المسرح إلى المدارس لخلق حالات من التفاعل والتغيير بدلاً من حصرها في المسرح كمكان وهندسة.

وأضاف: أما ما يحرك موضوع المسرح والدراما في التعليم فهو البحث عن العدالة؛ العدالة الإنسانية التي لن تتحقق إلا بإعادة فهم حقيقة هذه الإنسانية التي لن تتحقق أيضاً بمجرد كوننا منطقيين أو عقلانيين، وإنما نحن بحاجة إلى إعادة الاعتبار لدور الخيال الذي من خلاله سنكون قادرين على أن نتكون إنسانياً. فالكلمة وإن كانت تحمل أقصى معنى فإنها لن تكون قادرة على حمل الشعور والرائحة الذي يحملها الخيال.

## «النافذة» ضمن سياق تفاعلي تعليمي

وإلى جانب مسرحية «النافذة» وورش العمل، أتاح برنامج «المسرح في التعليم» فرصة فريدة ومميزة لمجموعة متنوعة من الطلاب الفلسطينيين ومن مواقع فلسطينية مختلفة، وذلك على مدار أربعة أيام متتالية لحضور مسرحية «النافذة» ضمن سياق تفاعلي تعليمي يخرج المسرح من دوره التقليدي، ويخرج الطلاب من مناهجهم التعليمية، ليقوموا بعلاقة تفاعل وتواصل ولحظات اكتشاف وبحث ما بين المسرح والطلاب عبر الدراما.

واتسمت هذه الورش بالمشاركة والتفاعل المباشر بين الممثلين والطلاب، وقد صممت خصيصاً لتعزيز الإبداع والثقة والقدرة على التواصل والاتصال مع العالم والحياة. فبالقدر التي تثير فيه هذه الورش من التحدي والتأمل لدى الطلاب، فإن مسرحية «النافذة» توفر لهم حافزاً لاستكشاف أدوار وموضوعات وأعراف مسرحية ومفاهيم مغايرة يصلون إليها عبر التأمل والخيال.

ونظمت هذه الورش في قاعة النادي الأرثوذكسي برام الله في الفترة بين 27-30 الشهر الماضي، حيث استضاف البرنامج طلاباً من أماكن مختلفة. فقد تمت استضافة 4 مجموعات طلابية على التوالي من مدرسة الفرندز في رام الله، ومن مدارس مختلفة من مدينة نابلس ومخيمي بلاطة وعسكر بالتنسيق مع جمعية أبناء المستقبل، ومن مدرسة ثانوية الجليل البلدية من الناصرة، ومن مدرسة الفرير في القدس.

## آراء وانطباعات

أنس دفاق أحد الطلاب المشاركين من مدرسة الفرير في القدس قال عن مشاركته، «إنها كانت تجربة مهمة لي على الصعيد الشخصي، فقد أصبحت الآن أنظر إلى الأمور والأشياء من زاوية مختلفة عن السابق»، بالإضافة إلى أنه أبدى حماسة شديدة في الكيفية التي يتم فيها توليد الأفكار والتعلم عن طريق السؤال الذي يحفز تنمية الخيال.

أما شروق بليسي من مدرسة الفرير، فقد قالت إن «شيئاً جديداً طرأ علينا يجعلنا نفكر ونحلل، وندخل إلى عمق الأشياء، وأن لا نتسرع في الحكم، وأن لا نحكم فقط من خلال الشكل».

أما ولاء اشتوي من مدينة نابلس، فقالت «كان شيء جديد، فلم أحضر مسرحية منذ أكثر من سنة، أنا الآن في الصف التاسع وجميع المسرحيات التي نحضرها تكون مواضعها سطحية وسخيفة، بعكس مسرحية «النافذة» التي أضاعت لي الكثير على صعيد الحياة والإنسان».

أما الطالب علي بدر من الناصرة، فقال: «قدموا لي، على صعيد الواقع، تفسيراً عما يحصل في الحياة، وماذا يحصل من مشاكل في العائلات، ونتمنى أن تعاد التجربة مرة أخرى».

## لفتة لإعادة الاعتبار للعمل التطوعي

وقام علاء الزبيدي؛ المتطوع في وحدة الملتيميديا بمركز القطان، بتكريم فرقة مسرح «بيغ برم» بعد انتهاء العرض في مسرح القصبه، في إشارة من المركز إلى أهمية العمل التطوعي في فلسطين، وكدعم لهذا المفهوم الذي بات يتلاشى من الحياة الفلسطينية، فالزبيدي متطوع منذ ثلاث سنوات في المركز.

وقال كريس كوبر عن زيارة مسرح «بيغ برم» لفلسطين إنها زيارة قد شكلت له فارقاً مهماً عن حياة الإنسان في هذا البلد، فهي تجربة فريدة له ولبقية زملائه، وقد أمل بأن يكون قد أثر مسرح «بيغ برم» في المشاركين على نحو يدفعهم ويحفزهم لتطوير المسرح في التعليم في فلسطين.

وقال إن أكثر ما لمس لدى الطلاب المشاركين رغبتهم الشديدة في التعلم في مثل هذا السياق، ومدى قدرتهم العالية على الاكتشاف والبحث على الرغم من أوضاعهم السياسية، وشعورهم بعدم الأمان وحرية الحركة.



## ورشتا عمل حول «التحليل السيميائي» و«تعليم الفيزياء بالاستقصاء»

نظم المركز في 2/20 ورشتي عمل، الأولى حول «التحليل السيميائي» ضمن مشروع الإرشاد البحثي، فيما جاءت الثانية بعنوان «توجهات حديثة في تعليم الفيزياء بالاستقصاء».



وتأتي ورشة «التحليل السيميائي»، التي نظمت بمقر المركز في رام الله، في إطار برنامج الإرشاد البحثي الذي ينظمه المركز، وحاضر فيها وسيم الكردي، مدير المركز، بمشاركة 20 معلماً ومعلمة من رام الله وغزة عبر تقنية الفيديوكونفرنس.

وشدد الكردي على أهمية التحليل السيميائي والقراءة السيميائية لفهم الظواهر الاجتماعية والأدبية ودراستها بصورة أعمق، مستعرضاً تاريخ تطور السيميائية كمنهج ورؤية في التحليل والقراءة منذ لحظة دوسوسير، مروراً بـ برولان بارت، وصولاً إلى الوقت الراهن.

وقدم الكردي مجموعة من الأنشطة والفعاليات حول كيفية قراءة الصور وتحليلها، إضافة إلى عرض مجموعة من لقطات أفلام متنوعة والقيام بتحليلها سيميائياً.

أما ورشة «تعليم الفيزياء بالاستقصاء»، التي تم تنظيمها في مقر جامعة بيرزيت، بالتعاون مع دائرة الفيزياء في الجامعة، فقد جاءت ضمن مسار الثقافة العلمية في مركز القطان الذي يشرف عليه د. نادر وهبة، الباحث في المركز.

وشارك في الورشة التي استمرت على مدار يومين 33 معلماً ومعلمة، و7 طلاب من دائرة الفيزياء في جامعة بيرزيت، وحاضر فيها البروفيسور روجر هاينريك، المحاضر في جامعة نيويورك الحكومية.

وعرض هاينريك في اليوم الأول طرقاً مختلفة في تعليم الفيزياء، ثم قام المشاركون بتجارب لها علاقة بالطاقة، والقوة، والطفو، فيما تركزت التجارب في اليوم الثاني على تحولات الطاقة، والخلية الضوئية، وتطبيقات على الليزر والمرايا.

وهدفت الورشة إلى تمكين معلمي العلوم بشكل عام، والفيزياء بشكل خاص، بأفكار وطرائق لتعليم الفيزياء، والتركيز على التعلم بالاستقصاء باستخدام مواد أولية بسيطة وغير مكلفة يألفها الطالب، هذا فضلاً عن تبادل الخبرات بين معلمي الفيزياء ما قبل الخدمة (أي طلبة دائرة الفيزياء) مع معلمين أثناء الخدمة (معلمي الفيزياء والعلوم في المدارس).

كما قام هاينريك بزيارة إلى مدرسة البيرة الثانوية، واطلع على مرافقها من مختبرات العلوم والفيزياء والأحياء، والتقى مديرة المدرسة والمعلمات وتفقد عدد من الصفوف، وتحدث مع الطالبات والمعلمات حول أهمية تعلم العلوم بالتجربة والاستقصاء واستخدام البيئة كمصدر من مصادر تعلم العلوم.

يذكر أن البروفيسور هاينريك (Roger Hinrichs) هو أيضاً محاضر في جامعة ويل كورنيل الطبية في قطر، ومتخصص في الفيزياء النووية، وعقد العديد من ورش العمل حول تعليم الفيزياء في العديد من الدول منها قطر، وكينيا، والأردن، وعمان، ونيبال، والهند، وله مؤلفات في الطاقة منها «الطاقة والبيئة».

## البرلمان الطلابي لمدرسة جباليا يزور المركز

قام البرلمان الطلابي لمدرسة جباليا المشتركة (أ) في 2/17 بزيارة إلى المركز في غزة تم خلالها عرض فيلم «حكاية نسر» (Eagle parable) ونقاش أحداثه وأبعادها التربوية.

## ورشة عمل حول الدراما في سنوات الطفولة المبكرة .....

نظم المركز ورشة عمل بعنوان «الدراما في سنوات الطفولة المبكرة» استمرت 5 أيام متتالية من 18-22/1، بإشراف الخبير في مجال الدراما كوستاس أمويروبولس، وذلك بمشاركة 20 معلماً ومعلمة لرياض الأطفال والصفوف الأساسية الدنيا من الضفة ومناطق 48. وبنيت الورشة على عدة محاور كان من أهمها إعادة تنظيم العمل التعليمي بشكل يربط بين اللعب عند الأطفال والمنهاج التعليمي، وذلك من خلال بناء تقاطعات بين اللعب كفاعل إنساني طبيعي وبين التعلم كبحث استكشافي مقصود من خلال الدراما.



## لقاءات التقرير التربوي الدوري .....

ضمن لقاءات التقرير التربوي الدوري، عقدت 3 لقاءات خلال شهر كانون الثاني. وضم اللقاء الأول الذي عقد في 1/9، مجموعة من المعلمين والمعلمات من مختلف مدن الضفة، تحدثوا خلاله عن مشاكلهم ورؤيتهم للعملية التربوية، كما تطرقوا إلى عدد من القضايا التي يواجهونها في العملية التعليمية من حيث المنهاج، والسياسات التربوية، والمجتمع، ودور أولياء الأمور. أما اللقاء الثاني الذي عقد في 1/11 فضم مجموعة من مديري المدارس، ناقشوا خلاله الوضع المساوي للتعليم في القدس، وتأهيل المعلمين. وفي 1/16 تم عقد لقاء استكمالي لمجموعة المعلمين الذين شاركوا في لقاء 1/9، انتقدوا خلاله سياسات التعليم والبيروقراطية التي تعيق تقدم التعليم، بالإضافة إلى سياسة الترسيب ونتائجها الكارثية على التعليم. كما تناولوا مساوئ الأسلوب التقليدي في التدريس الذي يقتصر على التلقين والالتزام الحرفي بالمنهاج.

## اجتماع لفريق بحث مشروع «استقصاء واقع المدرسة» .....

نظم المركز في 2/13 اجتماعاً مع فريق بحث مشروع «استقصاء واقع المدرسة»، الذي ينفذ بالتعاون مع اليونيسيف، قدم خلاله د. نادر وهبة المشرف على المشروع، شرحاً حول البحث الكيفي والمقابلات والمشاهدات من وجهة نظر ما بعد الحداثة. وناقش الاجتماع الأدوات المطورة للبحث، والخطط الأولية لتنفيذ المشروع في 6 مدارس في الخليل ورام الله، وآليات العمل البحثي فيها. وتقرر أن يتم البدء في تجريب أدوات البحث لتتم دراستها وتطويرها.



## يوم دراسي حول الطفولة المبكرة .....

نظم المركز في 1/28، بالتعاون مع مؤسسة برنامج الطفولة في القدس، في فندق «سي تي إن» في البيرة، يوماً دراسياً حول الطفولة المبكرة، بمشاركة 50 مربية رياض أطفال من القدس وضواحيها والنقب. وتمحور اليوم الدراسي حول كيفية النهوض بمستوى رياض الأطفال في فلسطين على نحو يهدف إلى رفع مستوى قدرات المربيات التفكيرية والسردية، كما تضمن جملة من النشاطات التي شملت القصة والأفلام.

## مشروع تأهيل معلمي المرحلة الأساسية في قلقيلية

نظم المركز في 27 و2/28 ورشة عمل في قاعة الهلال الأحمر في البيرة، في إطار استكمال مشروع العمل مع 18 معلماً ومعلمة من منطقة قلقيلية، الذي يمتد على مدار 120 ساعة، بالتعاون مع منتدى مثقفي قلقيلية، وبتمويل من مؤسسة التعاون. وركزت الورشة على اشتقاق موضوعات التعلم وبنائها على شكل ثيمات ذات صلة بالحياة الإنسانية، وكيفية تحويل الموضوعات إلى مهام وأدوار وبنائها على شكل تعليم من خلال مشروع. وقام المعلمون ببناء مجموعة من التمرينات في كيفية بناء التعليم من خلال التعلم عبر المشروع، بالإضافة إلى اقتراح موضوعات ذات صلة بواقعهم واحتياجات طلابهم، ثم قراءة العلاقات، وبناء السياقات، وتحديد المهام والأدوار.



## تواصل لقاءات منتديات المعلمين والمديرين

واصل المركز في غزة تنظيم لقاءات منتديات المعلمين الشهرية، حيث عقد 6 ملتقيات شارك فيها العديد من المعلمين والمعلمات، وتمت مشاهدة الفيلم التربوي (Every Child is Special)، وقراءة في تقرير امتحان (TIMSS 2008)، ومشاهدة درس تطبيقي حول توظيف الدراما في تعليم اللغة العربية. من ناحية أخرى، عقد المركز في غزة لقاء لمعلمي اللغة الإنجليزية في 3/17، حيث تم خلاله مشاهدة فيلم قصير بعنوان (Whole Brain Teaching Freedom and Classroom Management). كما عقد منتدى المديرين والمشرفين لقاء بمشاركة 11 مديراً ومشرفاً، تم خلاله مناقشة موضوع المناهج والبيئة المدرسية.

## عرض فيلم ولقاء حوار في منتديات المعلمين

وضمن اللقاءات الشهرية للمعلمين، نظم المركز في غزة، في 1/24، عرضاً لفيلم قصير استهدف معلمي اللغة الإنجليزية. ويدور الفيلم حول تحفيز التفكير وتفعيل التساؤل بمستوياته المختلفة، وأهمية رعاية الاستقصاء، والعمل على خلق صف مفكر وحر. كما نظم المركز لقاء حوارياً حول «رأس المال المعرفي»، تم خلاله استعراض مفهوم رأس المال المعرفي، ودور النظام التربوي في خلق رأسمال معرفي. كما تم تنظيم عرض لفيلم يدور حول العنف المدرسي، أعقبته نقاشات كثيرة امتدت إلى المدارس، وطلب العديد منها نسخة عنه ليتم عرضه فيها.

## عرض فيلم ضمن ملتقى المديرين والمشرفين

وضمن ملتقى المديرين والمشرفين، نظم المركز في غزة، لقاء عرض خلاله فيلم (Every Child is Special) الذي يتعرض لصعوبات التعلم عند الطلبة. وجرى بعد العرض نقاش حول إمكانية التعرف على المشكلة، وطرق علاجها، وأثر الفيلم على أداء المديرين والمشرفين مستقبلاً.

## ورشة عمل في إنتاج أنشطة ضمن مستويات التفكير المختلفة

نظم المركز في غزة ورشتي عمل في 3 و1/18 استهدفتا معلمي اللغة الإنجليزية، وتناولتا إنتاج أنشطة ضمن مستويات التفكير المختلفة، وأخرى تربط الأغاني بالمنهاج.

## تصوير درس تطبيقي حول تنفيذ إستراتيجية مجتمع الاستقصاء

تم تصوير درس تطبيقي للمعلمة نفين كحيل في مدرسة المجدل حول تنفيذ إستراتيجية مجتمع الاستقصاء (Community of Inquiry)، وتعليم الحرية من خلال التفكير المغاير. وتمت مشاهدة الدرس وتأمله من خلال مجموعة حوارية، لتقديم التغذية الراجعة بهدف تطوير الأداء.